

* أبو طالب بن عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، أَعْقَبَ عَبْدَ مَنْفٍ ، وَمِنْهُ الطَّالِبِيُّونَ وَالجَعْفَرِيُّونَ .

ثم أرسل عبد المطلب حلقة الباب وانطلق هو ومن معه إلى قريش إلى شعف الجبال ، = = فتحرّزوا فيها ينتظرون ماذا يعمل أبرهة .

فلما أصبح أبرهة تهيأ وهياً قومه لدخول مكة ووجه فيله العظيم المسمى بمحمود نحو مكة ، ولكنه برك وما قام فضربوا رأسه بالطبرزين ليقوم فأبى ذلك ، ولكن كل ما وجهوه إليها ليمن أو الشام أو المشرق كان يقوم ويهرول مسرعاً وإذا وجهوه إلى مكة كان يبرك ولم يقم .

أبَابِيل :

فعند ذلك أرسل الله طيراً بيضاً من شاطئ البحر ما كانت تعرف لا نجدية ولا تهامية ولا غربية ولا شامية ، أشباه اليعاسيب فوجاً خلف فوج يقود كل فوج طير أحمر المنقار أسود الرأس طويل العنق مع كل طائر ثلاث أحجار على وزن طسوج وعلى هيئة العدس أصغر من الحمصة ، حجر في منقاره وحجران في رجليه ، وقيل : أنه مكتوب على كل حجر اسم صاحبه . وروى عن ابن عباس أنه رأى منها عند أم هانئ خرزات مخططة كالجدع الظفاري .

ثم أقبلت الطير حتى إذا حاذت معسكر القوم ، كرّت فوق رؤوسهم ثم قذفت الحجارة عليهم تصيب الفارس في قنّة رأسه فتقطع أمعاءه وتخرج من أسفله وتغوص في الأرض من شدة وقعه ، وكل من أصيب بالحجر هلك سريعاً ثم رجعت الطير إلى حيث جاءت بعد هذه العملية .

فخرج القوم هاربين يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منه ، ويبتدون الطريق الذي جاءوا منه يسألون عن نفيل بن حبيب الخثعمي ليدلهم على الطريق ، فقال نفيل حين ما رأى ما نزل بهم من النقمة :

أَيْنَ الْمَسْفُورِ وَالْإِلَهِ الطَّالِبِ وَالْأَشْرَمِ الْمَغْلُوبِ لَيْسَ الْغَسَالِبِ
فَوَلَى أَبْرَهَةَ وَمَنْ بَقِيَ مَعَهُ هَرَباً ، وَأَصِيبَ فِي جَسَدِهِ بَدَاءَ تَسْقُطِ أُنَامِلِهِ وَأَعْضَاءِهِ ،
وَسَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَلَدَمٌ حَتَّى قَدَمُوا بِهِ صَنْعَاءَ وَهُوَ مِثْلُ فَرَخِ الطَّائِرِ ، فَمَا مَاتَ حَتَّى
انصَدَعَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ فَهَلْكَ .

أما فيل النجاشي أي محمود فنجا راشداً حيث أنه لم يشجع على الحرم ، ولكن غيره من الفيلة هلكوا وحصبوا جزاء لما شجعوا على الحرم ، ويقال : أنه حدث =